

حجة القراءات

قرأ حمزة والكسائي ويذرهم بالياء والجزم عطفاً على موضع الفاء في قوله فلا هادي له المعنى من يضلل أو يذره في طغيانه .

جعلا له شركاء فيما آتاهما 190 .

قرأ نافع وأبو بكر جعلاً له شركاء بكسر الشين وحجتهم أنها قراءة ابن عباس وهي مع ذلك أبعد من الالتباس لأنهما لم يجعلاً له شركاء جماعة وإنما سميا الولد عبد الحارث ولا يقال للحارث شركاء لأنه واحد وكأن المعنى فلما آتاهما صالحاً جعلاً له نصيباً لم يخلصاه له بتسميتهما إياه عبد الحارث والتفاسير على ذلك تدل أن ابن جبير يقول شركاء في طاعته ولم يكن في عبادته قال الزجاج من قرأ شركاء فهو مصدر شركت الرجل أشركه شركاء قال بعضهم ينبغي أن يكون عن قراءة من قرأ شركاء جعلاً لغيره شركاء يقول لأنهما لا ينكران إن يكون الأصل له جل وعز فالشرك يجعل لغيره وهذا على معنى جعلاً له ذا شرك فحذف ذا مثل وسل القرية .

وقرأ الباقر شركاء على فعلاء جمع شريك وحجتهم في ذلك أن آدم وحواء كانا يدينان بأن ولدهما من رزق الله وعطيته ثم سمياه عبد الحارث فجعلاً لإبليس فيه شركاء بالاسم ولو كانت القراءة شركاء وجب أن يكون الكلام جعلاً لغيره فيه شركاء وفي نزول وحى الله جل وعز بقوله جعلاً له ما يوضح أن الصحيح من القراءة شركاء بضم الشين على ما بيناه فإن قال قائل فإن آدم